

الأغاني

يُرويني منها الغمر ولا ينقضي مني الوطر فغاظ عبد الملك قوله وحسده فمنعه العطاء
وحجبه وقصده بما كره حتى أثّر ذلك في حاله فقالت له امرأته ويحك أصدقني عن حالك هل لك
جرم قال لا وإِ قالت فأني شيء دار بينك وبين أمير المؤمنين آخر ما لقيته فأخبرها فقالت
إنا إ من ها هنا أتيت أنا أحتال لك في ذلك حتى أزيل ما جرى عليك فقد حسدك الرجل على ما
وصفت به نفسك فتهيات وليست ثيابها ودخلت على عاتكة زوجته فقالت أسألك أن تستعدي لي
أمير المؤمنين على زوجي قالت وماله قالت وإِ ما أدري أنا مع رجل أو حائط وإن له لسنين
ما يعرف فراشي فسليه أن يفرق بيني وبينه فخرجت عاتكة إلى عبد الملك فذكرت ذلك له
وسأله في أمرها فوجه إلى أيمن بن خريم فحضر فسأله عما شكت منه فاعترف به فقال أو لم
أسألك عما أول عن حالك فوصفت كيت وكيت فقال يا أمير المؤمنين إن الرجل ليتجمل عن
سلطانه ويتجلد عند أعدائه بأكثر مما وصفت نفسي به وأنا القائل .

(لَقَيْتُ من الغانيات العُجايا ... لو ادركَ مني الغواني الشبايا) .

(ولكنَّ جمعَ النساء الحسنان ... عناءٌ شديد إذا المرء شابا) .

(ولو كِلتَ بالمدِّ للغانيات ... وضاعفتَ فوق الثياب الثبايا) .

(إذا لم تُنذِلْهُنَّ من ذاك ذاك ... جردنك عند الأمير الكتابيا) .

(يَـذُودُنَ بكل عما ذائدي ... ويصبيحُن كلَّ غداة صعبا) .

(إذا لم يُخَالِطُنَ كل الخِلاط ... أصبحن مُخَرَّبَاتٍ غصبا)